

## جامعة ولاية ألاباما - كلية العلوم الصحية

وجدت كلية العلوم الصحية في جامعة ولاية ألاباما أن الخريجين الذين حققوا أداءً جيدًا في البرنامج كانوا يحصلون على درجات أقل من المتوقع في اختبارات شهادة البورد. بعد دراسة المشكلة دراسة دقيقة، رأت الكلية أن التقييمات الورقية هي سبب المشكلة. وتمكنت الكلية، من خلال اعتماد حل التقييم الرقمي من ExamSoft، من تعريف الطلاب بطبيعة اختبارات الكمبيوتر، وتعزيز نتائج اختبار البورد، وتسريع عملية تصحيح التقييمات.

### معلومات أساسية

تأسست جامعة ولاية ألاباما في مونتغمري عام 1867 باسم مدرسة لينكولن نورمال في ماريون، وهي أول مؤسسة للعلوم الإنسانية ترعاها الولاية ومكرّسة لتعليم الطلاب من أصول أفريقية. على الرغم من مواجهة جامعة ولاية ألاباما عددًا من العقبات المالية والسياسية على مدار تاريخها الذي يمتد إلى 154 عامًا، فقد حافظت الجامعة على التزامها بتحقيق التقدم من خلال التعليم وفقاً لرؤية مؤسسيها.

تُعد كلية العلوم الصحية طلابها لخدمة المجتمعات المتنوعة بعناية.

### النتائج الرئيسية



تحسين معدلات اجتياز اختبارات البورد  
بين خريجي البرنامج



زيادة كفاءة أعضاء هيئة التدريس بدرجة  
كبيرة في تصحيح التقييمات



التغلب على تحديات الاتصال بالإنترنت  
بفضل توفر خيارات الخضوع للاختبار  
من دون اتصال بالإنترنت

تُعد كلية العلوم الصحية بولاية ألاباما واحدة من الكليات متعددة التخصصات القليلة في البلاد التي تضم طلابًا من برنامج العلاج الطبيعي (PT) وبرنامج العلاج المهني (OT) وبرنامج الأطراف الاصطناعية التعويضية وتقويم العظام (P&O) والذين يشتركون في المقررات الدراسية في العام الأول من التدريب.

كما أن برامج العلاج الطبيعي والعلاج المهني من البرامج القليلة التي تقدمها الكليات والجامعات ذات الأغلبية السوداء تاريخيًا (HBCU)، أما برنامج الأطراف الاصطناعية التعويضية وتقويم العظام فهو البرنامج الوحيد الذي يقدم في مثل هذه الجامعات. يدرّب كل برنامج من هذه البرامج الممارسين العموميين على خدمة المجتمعات المتنوعة - خصوصًا المجتمعات التي تعاني من نقص الخدمات الطبية - بكفاءة وشغف.

### البرامج التي تستخدم ExamSoft للتقييم

عدد الطلاب في المجموعة	الدرجة	البرنامج
24	الدكتوراه السريرية في العلاج الطبيعي (DPT)	العلاج الطبيعي (PT)
24	ماجستير العلوم في العلاج المهني (MSOT)	العلاج المهني (OT)
12-15	ماجستير العلوم في الأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام (MSPO)	الأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام (P&O)

### التحدي

يعيش العديد من طلاب كلية العلوم الصحية في المناطق الريفية من الولاية ولم تتح لهم فرصة استخدام أجهزة الكمبيوتر أو خدمة الإنترنت بالقدر نفسه الذي تمتع به الطلاب الذين يعيشون في المناطق الحضرية أي إنهم أقل خبرة في اختبارات الكمبيوتر.

**"كان السبب الرئيسي الذي دفعنا لاستخدام ExamSoft رغبتنا في تعويد طلابنا على سيناريو يشبه اختبار البورد". \***

الدكتورة سوزان دنهام،

رئيسة قسمي العلاج الطبيعي

والعلاج المهني

عند النظر إلى درجات اختبار البورد الوطنية بين خريجي برامج العلاج الطبيعي (PT) والعلاج المهني (OT) والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام (P&O) قبل عام 2018، لاحظت الكلية أن بعض طلابها المتميزين الذين حصلوا على درجات عالية عند الخضوع للاختبارات الورقية لم يحققوا المستوى نفسه في اختبارات البورد على الكمبيوتر. وعلمت الكلية أنه من أجل تعزيز درجات اختبارات البورد، عليها إلغاء التقييمات الورقية تدريجيًا وتعويد الطلاب على بيئة الاختبارات الرقمية.

ولم تكن الاختبارات الورقية تعوق نجاح الطلاب بعد التخرج فحسب، بل كانت أيضًا تؤثر سلبيًا على أعضاء هيئة التدريس في برامج العلاج الطبيعي (PT) والعلاج المهني (OT) والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام (P&O). ونظرًا لتعدد التخصصات في العديد من مقررات العام الأول في كلية العلوم الصحية، يُعد

المدرس في هذه الدورات عادةً الكثير من التقييمات في جلسة اختبار واحدة بمعدل أكبر مقارنة بالمدرس في المقررات الأكثر تركيزًا. وأصبح تقييم درجات هذه الدفعات الكبيرة من الاختبارات الورقية يستغرق وقتًا طويلاً للغاية، وكان من الصعب ملاحظة اتجاهات أداء الطلاب على مستوى المقرر ومعرفة التحسينات اللازمة لعناصر الاختبار.

ولزيادة كفاءة أعضاء هيئة التدريس وإعداد الطلاب بشكل أفضل للنجاح في مسيرتهم المهنية في مجال الرعاية الصحية، وجدت الكلية أن التحول من التقييم الورقي إلى التقييم الرقمي أفضل إجراء يمكن اتخاذه. بدأت الدكتورة سوزان دنهام، رئيس قسمي العلاج الطبيعي والعلاج المهني، على الفور البحث عن برنامج تقييم على الكمبيوتر لإعداد الاختبارات وإدارتها وتحديد درجاتها في جميع البرامج الثلاثة.

تعرفت الدكتورة سوزان على برنامج ExamSoft للمرة الأولى في أثناء حضور مؤتمر تعليمي واعتقدت أن هذا البرنامج هو الحل المناسب. واقتُرحت فكرة استخدام برنامج ExamSoft على زملائها، الذين اتفقوا معها على أن هذا البرنامج وسيلة جيدة للتصدي للتحديات التي تواجه الكلية.

**في عام 2018، اعتمدت كلية العلوم الصحية ExamSoft في برامج العلاج الطبيعي، والعلاج المهني، والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام**

## الاعتماد وبدء الاستخدام

بمجرد الموافقة على استخدام ExamSoft في كلية العلوم الصحية، أصبحت الدكتورة سوزان واثنان من زملائها أول المستخدمين الرسميين لهذه المنصة. بدأ الثلاثة في استخدام ExamSoft في مقرر واحدة لكل منهما، واحد من كل برنامج، لتحديد أفضل الممارسات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين يستخدمون هذه المنصة. وبعد شهر واحد، نجحت الدكتورة سوزان وزملاؤها في إجراء أول تقييم، ومع انتهاء هذا الاختبار، كانت الكلية مستعدة للترحيب بباقي أعضاء هيئة التدريس الذين اختاروا استخدام المنصة.

سجلت الدكتورة سوزان، ورئيس قسم الأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام، الدكتور سكوت بريتل، جلسات تدريبية أولية لأعضاء هيئة التدريس، كما رحبت الكلية أيضًا بتلقي أي أسئلة للإجابة عليها مع بدء أعضاء هيئة التدريس في استخدام ExamSoft بمفردهم. ووضع مدرسو كلية العلوم الصحية محتوى الاختبارات التي لديهم حاليًا على بوابة أعضاء هيئة التدريس، بينما استخدم بعض أعضاء هيئة التدريس الجدد البوابة لإنشاء اختبارات جديدة كليًا.

ضمنت المتطلبات التكنولوجية في كلية العلوم الصحية وجود أجهزة كمبيوتر متوافقة مع تطبيق Examplify، وهو تطبيق الاختبارات الخاص بمنصة ExamSoft، لمعظم الطلاب. أقامت الكلية محاكاة لاختبار برامج العلاج الطبيعي، والعلاج المهني، والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام، وكان أعضاء هيئة التدريس سعداء بتأقلم الطلاب بسرعة مع بيئة الاختبار.



**"لقد وصلتنا بعض آراء خريجي الكلية يقولون فيها إنهم شعروا براحة أكبر في اختبارات البورد، لأنهم كانوا قد اعتادوا على اختبارات الكمبيوتر. وكانت ExamSoft مشابهة لاختبارات البورد إلى حد لم يجعلهم يشعروا بالمباغثة أو الارتباك".**

الدكتورة سوزان دنهام،  
رئيسة قسمي العلاج الطبيعي  
والعلاج المهني

بعد الانتقال شبه السلس إلى تقييمات الكمبيوتر في برامج العلاج الطبيعي، والعلاج المهني، والأطراف الصناعية التعويضية وتقييم العظام، خطت كلية العلوم الصحية خطوات كبيرة في إعداد الطلاب لاجتياز اختبارات البورد. يستطيع المدرس، من خلال بوابة أعضاء هيئة التدريس في ExamSoft، الاطلاع على أنواع الأسئلة والأدوات التي يحتاج إليها لإعداد عناصر تقييم تشبه بشكل أكبر أسئلة اختبار البورد. على سبيل المثال، نظرًا لأن اختبارات البورد تتكون حصريًا من أسئلة مع أجوبة متعددة الاختيارات، يختار أعضاء هيئة التدريس هذه الطريقة في أغلب الأحيان للتقييمات الختامية.

ارتفعت درجات اختبار البورد بين خريجي برنامج العلاج الطبيعي بنسبة 18% منذ التحول إلى استخدام ExamSoft - إضافة إلى تغيير المنهج - بينما ارتفعت درجات اختبار البورد في برنامج العلاج المهني بنسبة 7%. وفي استبيان عن رضا خريجي برنامج الأطراف الاصطناعية التعويضية وتقييم العظام (P&O) عام 2020، ذكر 100% من الطلاب أن البرنامج أعدّهم للنجاح في مرحلة الطبيب المقيم.<sup>1</sup>

وكانت لإمكانية وضع درجات التقييم على الفور في بوابة أعضاء هيئة التدريس أثرًا هائلًا على عملية تصحيح التقييم. فالاختبارات التي كانت تستغرق من مدرس التثريخ من 30 إلى 40 ساعة لتصحيحها قبل ExamSoft، أصبحت الآن تستغرق ثلاث أو أربع ساعات فقط. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدرس الآن الاستفادة من البيانات الناتجة عن تحليل القياس النفسي لتحديد فعالية عناصر الاختبار وتحسين جودة بنوك الأسئلة للاختبارات المستقبلية.

## تأثير كوفيد-19

منذ التحول إلى التعليم عن بُعد في ربيع عام 2020، وضعت كلية العلوم الصحية ثقتها في ميزات وأدوات الأمان في ExamSoft لضمان نزاهة التقييم في برامج العلاج الطبيعي، والعلاج المهني، والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام، وقد ساعدت ExamSoft الكلية جزئيًا في تحقيق ذلك من خلال برنامج المنح الخاص بها. واكتشفت الكلية أن ExamSoft تقدم خيارات أمان أكثر مقارنة بمنصات الاختبار عن بُعد الأخرى المستخدمة في ولاية ألاباما؛ وعلى عكس هذه الحلول، تسمح الإعدادات في بوابة أعضاء هيئة التدريس في ExamSoft للمدرسين بتككين التوزيع العشوائي للأسئلة والأجوبة ووضع إطار زمني لجلسات الاختبار. استخدم المدرسون ميزة التحكم الكامل في الجهاز لمنع إمكانية الدخول إلى الإنترنت وبرامج الكمبيوتر الأخرى في أثناء جلسة الاختبار. وتعمل هذه الميزة أيضًا على تعطيل إمكانية أخذ لقطة شاشة لحماية محتوى الاختبار.

يأتي العديد من طلاب برامج العلاج الطبيعي، والعلاج المهني، والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام من المناطق الريفية في ولاية ألاباما، التي ازداد فيها أثر مشكلات الاتصال بالإنترنت مع التحول إلى التعلم عن بُعد. وأثبتت خيارات ExamSoft للتقييم من دون اتصال بالإنترنت فائدتها للطلاب الذين ليس لديهم إمكانية الاتصال بشبكة WiFi جيدة. فالشبكة الجيدة ليس ضرورية للاختبارات المقدمة في وضع عدم الاتصال بالإنترنت - فلا يحتاج الطلاب سوى الاتصال بالإنترنت لتنزيل الاختبار في الأيام السابقة وتحميل ملف الاختبار بمجرد استكماله. سمح هذا الأمر للطلاب بأداء الاختبارات في المنزل، من دون تعطل. منذ التحول إلى التعلم والتقييم عن بُعد، لم يتعذر على أي طالب أداء الاختبار في الإطار الزمني المحدد له.

بدءًا من ربيع 2021، يمكن للمدرسين في كلية العلوم الصحية الاختيار بين إجراء اختبارات مقرراتهم إما عن بُعد بالكامل أو في الحرم الجامعي. وتوفر هذه الطريقة المختلطة لأعضاء هيئة التدريس المرونة في إعداد التقييمات بما يتماشى مع احتياجات المقرر. وفي حالة عدم قدرة الطالب على الحضور للخضوع لاختبار محدد بزمان في الجامعة، يمكن لأعضاء هيئة التدريس تكرار الاختبار وتعديله بسهولة لكي يتمكن الطالب من أدائه عن بُعد.

**”عندما اضطررنا إلى مغادرة الجامعة، كان أداء ExamSoft أفضل بسبب المعايير المختلفة المضمنة فيه. فيمكننا توزيع الأسئلة عشوائيًا وتوزيع الإجابات عشوائيًا، بل لدينا سؤالات مختلفان للاختبار الواحد. وقد مكّنتنا ذلك من إجراء اختبارات شعرنا بصعوبة القدرة على الغش فيها.”**

الدكتورة سوزان دنهام،

رئيسة قسمي العلاج الطبيعي والعلاج المهني

## الخطوات التالية

من بين المشكلات التي سببتها الجائحة كان تأخر كلية العلوم الصحية في تنفيذ خطتها لاستخدام ميزة ExamSoft لوضع علامات على العناصر لربط أسئلة الاختبارات الفردية بمعايير الاعتماد في برامج العلاج الطبيعي، والعلاج المهني، والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام. والهدف من تنظيم العناصر بهذه الطريقة هو التسهيل على الكلية إعداد التقارير اللازمة لتقديمها لجهات الاعتماد وإثبات الامتثال بسرعة. ولا تزال هذه الخطة تلوح في الأفق، وسوف تضعها الكلية في بؤرة اهتمامها بمجرد تعديل البرامج لملائمة العمليات الجديدة.

وهناك هدف آخر طويل الأجل مهم لهذه البرامج وهو التعمق أكثر في تقارير "نقاط القوة والفرص" من أجل إبلاغ الطلاب بأساليب تدارك أوجه القصور بطريقة أكثر فعالية. وفي نهاية كل فصل أو عام دراسي، سيُعد المدرس تقارير أداء فردية للمساعدة في توجيه العادات الدراسية للطلاب في أثناء استعدادهم للفصل الدراسي المقبل. وباستخدام البيانات الناتجة من التقييمات السابقة، يمكن أن تُظهر هذه التقارير للطلاب معدل النسبة المئوية التي يحصلون عليها باستمرار لمعايير تعلم معينة وتتيح لهم قياس أدائهم مقابل الأداء العام لمجموعتهم.

مع انضمام أعضاء جدد لهيئة تدريس برامج العلاج الطبيعي، والعلاج المهني، والأطراف الصناعية التعويضية وتقويم العظام، وزيادة خبرة أعضاء هيئة التدريس الذين استخدموا منصة ExamSoft بالفعل، تظهر طرق مبتكرة لاستخدام المنصة باستمرار. تدفع روح الابتكار هذه البرامج داخل كلية العلوم الصحية لاكتشاف طرق جديدة لإجراء التقييمات وتقديرها، خاصة مع الاطمئنان إلى أن حل التقييم الشامل من ExamSoft سيوفّر الأدوات اللازمة لاستيعاب الأفكار الأكثر ذكاء.

\* حصلت هذه المؤسسة على مقابل نظير المشاركة في دراسة الحالة هذه.

**"خطتنا طويلة المدى هي أن  
نتمكن من تقديم تقرير للطلاب في  
نهاية الفصل أو العام الدراسي  
يخبرهم بما يلي: "بناءً على نتائج  
الاختبار الذي خضعت له، فإن  
النسبة المئوية التي تحصل عليها  
باستمرار لهذا المعيار تقع ضمن  
نسبة التسعينيات، ولكنها تقع  
ضمن نسبة الستينيات لهذا المعيار  
الآخر." لذلك سيحصل الطلاب  
على فكرة أكثر بعض الشيء عن  
مواطن الضعف التي يعانون منها  
فيما يتعلق بمعاييرنا، دون الحاجة  
إلى التخمين."**

الدكتورة سوزان دنهام،

رئيسة قسمي العلاج الطبيعي

والعلاج المهني

 **ExamSoft**  
by Turnitin

ExamSoft هي منصة التقييم الرقمية التي تساعد المؤسسات على رفع مستوى المناهج والبرامج ونجاح الطلاب. كما تسهل ExamSoft، بفضل تطبيق اختباراتها البسيط للغاية، من عملية إنشاء الاختبارات وإدارتها وتقييمها، وإصدار تقارير أداء تفصيلية اعتماداً على النتائج. وكل ذلك بهدف تزويد القائمين على العملية التعليمية بلحمة شاملة ودقيقة عن تعلم الطالب.

[www.examssoft.com](http://www.examssoft.com)